Salam Institute
For Peace and Justice

مرحلة اليافعين

قصص إضافيّة

معهد سلام للعدالة والسلام

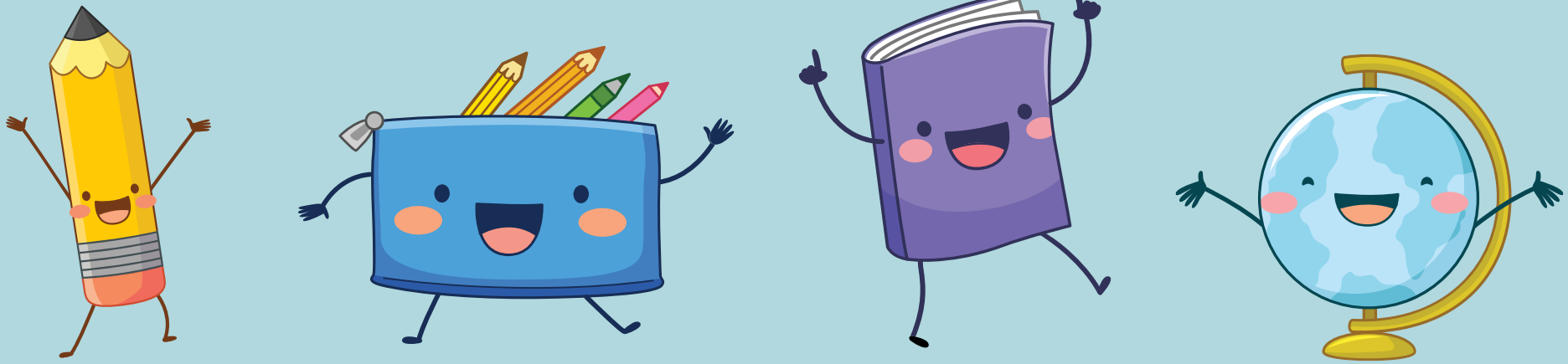

صاحب الدكانة

الكلمات المفتاحية: العفو، الحوادث غير المقصودة، الشهامة، القيم الإنسانية، التقاليد

الحاج محمود يمتلك دكانة صغيرة، ولديه ولد اسمه بلال. اعتاد بلال على زيارة والده بعد العودة من المدرسة لإحضار الطعام له من البيت ومساعدته في العمل. في يوم من الأيام، أحضر بلال الطعام لوالده في الدكانة واستأذن والده للذهاب للعب الكرة مع أصدقائه في الحارة التي يسكنها. سمح له الأب باللعب لمدة ساعة والعودة إليه. فرح بلال كثيرًا لأن والده سمح له، مما جعله يخرج مسرعًا من الدكان دون الانتباه إلى الشارع.

وأثناء خروجه مسرعًا، تزامن ذلك مع مرور سيارة يقودها شخص يُدعى خليل، وللأسف لم يرَ السائق بلال، فاصطدمت به بقوة، مما أدى إلى إصابته إصابة بالغة أوقعته أرضًا وسط صرخات المارة. توقفت السيارة فجأة، ونزل السائق مذعورًا وخائفًا، خصوصًا أنه ليس من أهل القرية ولا يعرف أحدًا فيها. لم يجد أمامه إلا الدكانة، فركض إليها مستجيرًا بصاحبها، دون أن يعلم أنه والد الطفل المصاب، وهو ما يُعرف في العادات والتقاليد بـ"الدخيل".

ما كان من والد بلال إلا أن قبل استجارته (دخالته) وأعطاه الأمان، مؤكدًا أن الحادث كان قضاءً وقدرًا، وأنه لن يصيبه مكروه منه أو من عائلته. لكن حرصًا على تهدئة الموقف وتجنّب أي احتكاك مع الأهالي، وجّهه إلى منزل رئيس البلدية المعروف في القرية، وطلب منه البقاء هناك حتى تهدأ الأمور.

وفي وقت لاحق، وبعد أن استقرت حالة بلال في المستشفى، حضر خليل مع أهله إلى والد بلال معتذرين، ومؤكدين أن ما وقع كان حادثًا غير مقصود، وأنهم على استعداد لتحمّل أي مصاريف علاج أو طلب يراه مناسبًا. لكن والد بلال خاطبهم قائلاً إنه سامح خليل منذ اللحظة التي استجار بها به، وأن ما حدث كان نصيبًا مقدرًا، ولا يريد منهم سوى الدعاء لابنه بالشفاء.

ديما ومها

الكلمات المفتاحية: الثقة، التوعية الرقمية، الأسرة، الابتزاز الإلكتروني، الصداقة

ديما ومها صديقتان تدرسان في نفس الصف وتعيشان في قرية صغيرة. عند انتهاء السنة الدراسية، اشترى لهما الأهل هواتف جديدة مكافأة على تفوقهما.

في أحد الأيام، وخلال استخدامهما لموقع إنستغرام، تعرفت ديما على شاب يُدعى خالد، بينما تعرفت مها على شاب يُدعى راغب. صارت الفتاتان تتحدثان كثيرًا عن صداقتهما بالشابين، وكانت ديما قريبة من أمها وتخبرها بكل شيء، بينما كانت مها تخفي الأمر عن عائلتها خوفًا من رد فعلهم.

بعد فترة، بدأ الشابان يطلبان من الفتاتين إرسال صورهما، وبعد تردد وافقتا على ذلك مع وعد بينهما بحذف الصور مباشرة. لكن المفاجأة كانت أن خالد وراغب استخدما الصور لابتزازهما، وهددوهما بإرسالها لأهلهما إذا لم ينفذا طلباتهما.

هنا بدأت أولى الخلافات بين الصديقتين:

ديما، التي كانت أمها على علم مسبق بصداقتها بخالد، أصرت على أن تخبر أمها فورًا، قائلة لمها:

"لا تكملي معهم، تعالي نخبر أهالينا، حتى لو غضبوا، هذا أفضل من أن نبقى تحت تهديدهم."

لكن مها رفضت بشدة وهي تقول:

"أنتِ لا تعرفين أهلي، لن يصدقوني وسيلومونني. أرجوكِ لا تذكري اسمي لأحد."

وبالفعل، ذهبت ديما إلى أمها وأخبرتها بكل التفاصيل. احتضنتها أمها وقالت:

"لن يمسكِ ضرر، هذا درس لتتعلمي منه، والآن نحظرهم وننهي القصة."

أما مها، فبقيت خائفة ومترددة، حتى قررت لاحقًا أن تواجه الأمر بنفسها وتقطع تواصلها مع راغب.

مرت الأيام، وعلمت أم مها لاحقًا بما حدث لابنتها، فذهبت إليها لتطمئن عليها وتقول لها:

"كلنا نخطئ يا مها، لكن المهم أننا نتعلم. أنا مسامحتك حتى لو لم تخبرينا منذ البداية."

شعرت مها براحة كبيرة، واحتضنت امها وهي تقول:

"لن أخفي عنكِ شيئًا بعد اليوم، ولا حتى عن من يحبني بصدق."

الطابة الضائعة

الكلمات المفتاحية: تحمل المسؤولية، الاعتراف بالخطأ، المسامحة، اللعب، الجيرة

في إحدى القرى الجميلة، كان هناك طفل صغير اسمه كريم يحب لعب كرة القدم مع أصدقائه في الحي. كان لديهم ساحة صغيرة بجانب المدرسة حيث يلعبون كل يوم بعد الدوام.

ذات يوم، وبينما كان كريم يلعب بحماس شديد، ركل الكرة بقوة، فطارت لتكسر زجاج نافذة جاره، السيد يوسف.

غضب السيد يوسف وخرج يصرخ غاضبًا: "من فعل هذا؟ من كسر نافذتي؟"

خاف كريم وتراجع إلى الخلف، لكن أصدقاءه شجعوه على الاعتراف.

توجه كريم إلى السيد يوسف وقال: "أنا آسف يا سيد يوسف، لم أقصد أن أكسر نافذتك. كانت مجرد حادثة."

نظر السيد يوسف إلى كريم، ثم هدأ وقال: "يا كريم، كنت مثلك عندما كنت صغيرًا. كنت أحب اللعب أيضًا، وحدثت لي مواقف مشابهة. أنا أسامحك، لكن أرجو أن تكون أكثر حذرًا في المستقبل."

فرح كريم بإجابة السيد يوسف وقال: "شكرًا لك! سأعمل على تعويضك وإصلاح النافذة."

الصداقة الحقيقية

الكلمات المفتاحية: الصداقة، التسرع في الحكم، الاعتذار، تحمل المسؤولية، المسامحة

سمير ووسيم أصدقاء مقربون جدًا يدرسان في نفس الصف، واعتادا على التشارك في استخدام أغراضهم.

في يوم من الأيام، ذهب وسيم إلى مراجعة الإدارة المدرسية وأبقى حقيبته مع سمير إلى حين عودته. وكان سمير يضع مصروفه في الحقيبة.

حين عاد وسيم، وحان وقت الاستراحة المدرسية، اتفقا على الذهاب لشراء شيء يأكلانه معًا. وعندما فتح سمير الحقيبة لم يجد مصروفه، فغضب كثيرًا واتهم وسيم بأنه أهمل الحقيبة مما أدى إلى فقدان المصروف.

صرخ في وجهه قائلًا: "أنت مهمل وغير قادر على حمل الأمانة!"

حاول وسيم الدفاع عن نفسه، مؤكدًا أنه لم يترك الحقيبة أبدًا، لكن سمير لم يكترث لكلامه وأخبره بأنه لا يريد صداقته، ثم تركه وغادر.

عندما عاد سمير إلى البيت، كانت أمه تنتظره وسألته مباشرة: "كيف كان يومك بدون مصروف؟"

تفاجأ سمير وسألها: "كيف عرفتِ أني فقدت مصروفي؟"

ضحكت أمه وقالت: "أنت لم تفقد مصروفك، بل نسيته على الطاولة."

حزن سمير كثيرًا لأنه اتهم صديقه بالإهمال وصرخ عليه. ومن شدة شعوره بالذنب، لم ينتظر لليوم التالي، بل ذهب إلى منزل وسيم واعتذر له على الموقف، وطلب مسامحته لتسرعه وصراخه عليه، ووعده أن لا يكررها مرة أخرى.

فقال وسيم: "طبعًا أسامحك، فنحن أصدقاء، ويمكن أن نخطئ، لكن الجميل أن نعترف بخطأنا."

الصديق وقت الضيق

الكلمات المفتاحية: الشائعات، المسامحة، النجدة، الأخلاق

كل سكان الحي يعرفون "علياء" لتفوقها وتمتعها بأخلاق عالية وتنتمي لأسرة ذات سمعة طيبة.

شاء القدر أن تسكن "علياء" في الحي نفسه الذي تسكن فيه "نفيسة"، الفتاة الأقل تفوقًا، وكانت أم "نفيسة" تشعر بالغيرة والحسد تجاه "علياء"، خاصة بعد فشل ابنتها في دخول مدرسة المتفوقين، وهو ما كان يؤرقها.

في أحد الأيام، رأت أم "نفيسة" علياء عائدة من المدرسة برفقة زملائها وزميلاتها، فاختلقت قصة تتهم فيها "علياء" بسوء الخلق، مدعية أنها تصادق الشبان وتذهب إلى منازلهم، ثم بدأت تروج هذه الأكاذيب في الحارة للإساءة إلى سمعتها.

وصلت الشائعات إلى "علياء" وأمها، وأحستا بالغضب، لكنهما كانتا واثقتين من أن أهل الحي يعرفونهما جيدًا ولن يصدقوا هذه الافتراءات. لذلك نصحت الأم ابنتها بالصبر، ودعت لأم "نفيسة" بالهداية.

وفي إحدى الأمسيات، وبينما كانت "علياء" مع أخيها الأكبر عائدين من زيارة أقارب، سمعا استغاثة فتاة. أسرعا لنجدة الفتاة، وعند وصولهما وجدا شابًا يحاول التحرش بها، ففر الشاب هاربًا.

والمفاجأة كانت أن الفتاة هي "نفيسة". شكرتهم وهي تبكي، ثم ساعداها على النهوض وأكدا لها أنها بأمان، وأنهما سيقومان بإيصالها إلى منزلها سالمَة.

الروح الرياضية

الكلمات المفتاحية: مراجعة الذات، المسامحة، ضبط النفس، الاعتذار، الصداقة

اعتاد الصديقان "سامي" و"أيمن" أن يلعبا معًا في فترة الراحة أثناء اليوم الدراسي وفي حصة التربية الرياضية، وكانا يتبادلان الزيارات والهدايا في الأعياد والمناسبات.

في أحد الأيام، وأثناء لعبهما الكرة، استطاع "سامي" أن يفوز على "أيمن" بفارق كبير من الأهداف، مما أغضب "أيمن"، فدفع "سامي" بقوة أثناء اللعب، فسقط سامي على الأرض وأُصيب في قدمه.

تألم سامي كثيرًا، وصرخ في وجه أيمن قائلًا: "أنت غبي! ترفس كالحمار! مكانك في الحظيرة، ولن ألعب معك مرة أخرى، ولن أتحدث إليك بعد اليوم!"

مرّت الأيام، والصديقان يقاطع كل منهما الآخر، ويتجنبان اللعب أو الحديث سويًا. لاحظ باقي الأصدقاء ذلك، وأثر الخلاف على أجواء الصف.

في أحد الأيام، دخل الأستاذ "مدحت" الصف ليشرح درسًا بعنوان "مراجعة الذات"، وأكد فيه أن الإنسان مسؤول عن أفعاله، وأن عليه مراجعة نفسه يوميًا، والاعتذار إن أخطأ.

شعر "أيمن" أن الكلام موجه له، وأحس بالذنب لأنه تسبب بأذية صديقه ولم يعتذر. كما شعر "سامي" أن الحديث يعنيه هو الآخر، بسبب نوبة الغضب والكلمات الجارحة التي قالها.

وفور انتهاء الدرس، فوجئ "سامي" باعتذار من "أيمن"، وفوجئ "أيمن" بأن "سامي" يحتضنه وهو يبكي ويعتذر هو الآخر.

وصاحا معًا: "لنذهب للعب الكرة معًا!"

الرسالة السرية

الكلمات المفتاحية: الصراحة، سوء الفهم، الاعتذار، الدعم الأسري، الصداقة

كانت سارة وسلمى صديقتين مقربتين منذ الطفولة، فقد اعتادتا على مشاركة كل شيء تقريبًا: الأسرار، الأحلام، وحتى الأوقات الصعبة.

ولكن في أحد الأيام، وبينما كانت سارة تفتح حقيبتها، وجدت ورقة صغيرة مكتوبة بخط يد سلمى.

قرأت سارة الرسالة، لتجد أن بها كلامًا غير لطيف عنها، ما جعلها تشعر بالحزن والخيانة.

لم تستطع سارة تصديق ما قرأته، وظلت طوال اليوم تفكر في سبب كتابة سلمى لهذه الكلمات عنها. شعرت بالاستياء والغضب، وكانت على وشك مواجهتها بحدة، لكنها قررت التروي.

في المساء، تحدثت سارة مع والدتها وأخبرتها بما حدث، فنصحتها والدتها بأن تتحدث مع سلمى بصراحة وتستمع إلى وجهة نظرها قبل اتخاذ أي قرار، لأن الصداقة لا يجب أن تنتهي بسبب سوء فهم.

في اليوم التالي، قررت سارة أن تتحدث مع سلمى بهدوء. جلست معها في مكان هادئ، وأظهرت لها الرسالة، وسألتها بلطف: "لماذا كتبتِ هذا عني؟ هل فعلتُ شيئًا أزعجكِ؟"

تفاجأت سلمى، وأخذت وقتًا في التفكير قبل أن تجيب. بدأت تسرد لسارة كيف كانت تمر بفترة صعبة بسبب مشاكل عائلية، وأنها كتبت تلك الكلمات في لحظة غضب دون أن تقصد إيذاء مشاعرها.

تأسفت سلمى بصدق، وأدركت أن ما كتبته لم يكن له مبرر، وشعرت بالخجل لأنها لم تكن صريحة مع صديقتها.

اعتذرت بصدق، ووعدت سارة بأنها لن تتصرف هكذا مجددًا. بعد اعتذارها، شعرت سارة بالراحة، وعادت الأمور بينهما كما كانت، بل وأصبحا أكثر قربًا وفهمًا لبعضهما البعض.

بعد ذلك، اتفقت سارة وسلمى على أن تكونا صريحتين دائمًا، وألا يسمحا لأي سوء فهم بأن يفرق بينهما.

أصبحت صداقتهما نموذجًا للآخرين في المدرسة، وتعلمتا أن الصداقة الحقيقية تحتاج إلى الصراحة والمسامحة دائمًا، وأنه يمكن تجاوز أي خلاف إذا توفرت الثقة والمحبة.

شعور الآخرين

الكلمات المفتاحية: التنمر، التميز، الاحترام، الاعتذار، قبول الآخر

سامر وماجد زملاء في الصف، وكان ماجد من ذوي البشرة السمراء. كثيرًا ما كان سامر يتنمر عليه بسبب لون بشرته، واصفًا إياه بـ"الأسود"، مما أدى إلى مشاجرة بينهما وصلت إلى تدخل أولياء الأمور، واحتدم النقاش بينهم في الإدارة المدرسية.

انتهى الموقف بتعهد أهل سامر بأن لا يتعرض ابنهم لماجد مرة أخرى.

في اليوم التالي، وخلال الحصة الإرشادية، تحدث المعلم عن التمييز العنصري، وشرح أنه لا يجوز جرح شعور الآخرين بوصفهم بأوصاف لا يحبونها، حتى لو كان ذلك على سبيل المزاح، وأكد على أهمية احترام مشاعر الآخرين.

أثناء الاستماع للمعلم، شعر سامر بالذنب لما بدر منه تجاه زميله ماجد، فبادر بالاعتذار له أمام الجميع وطلب السماح منه.

ابتسم ماجد وقال: "طبعًا أسامحك، فنحن أصدقاء"، وعادا للعب معًا.

العفو عند المقدرة

الكلمات المفتاحية: الغيرة، التنمر الإلكتروني، المسامحة، الاعتراف بالخطأ، القوة في العفو

سمر طالبة مجتهدة ومحبوبة في مجتمعها المدرسي، وناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي. في المقابل، عبير طالبة مجتهدة أيضًا، لكنها لا تملك نفس شبكة العلاقات التي لدى سمر.

في أحد الأيام، قامت عبير بإنشاء حساب على فيسبوك باسم سمر، وبدأت بالتواصل مع الآخرين والحديث معهم على أنها سمر.

عندما اكتشفت سمر الأمر، غضبت بشدة من تصرف زميلتها، وقدمت شكوى للمرشدة التربوية، وأخبرتها بأنها ستُبلغ أهلها ليتواصلوا مع عائلة عبير.

استدعت المرشدة الفتاتين إلى مكتبها، وسألت عبير عن سبب قيامها بهذا الفعل.

أجابت عبير وهي تبكي بأنها لم تقصد إيذاء سمر، لكنها كانت تتمنى أن تكون مثلها، وأن تحظى بعلاقات اجتماعية مثلها، وهذا ما دفعها للتنكر بالحساب.

عندما سمعت سمر هذا الكلام، تراجعت عن تقديم الشكوى بشرط أن تقوم عبير بإرسال رسالة اعتراف للأشخاص الذين تواصلت معهم، ثم تُغلق الحساب فورًا.

صداقة جديدة في الملعب

الكلمات المفتاحية: حل النزاع، الاعتذار، المسامحة، روح الفريق، الصداقة

كان يومًا مشمسًا في الحي، والجميع متحمسون لمباراة كرة القدم. تامر وكرم أصدقاء مقربون، ويشاركون دائمًا في فرقٍ متنافسة، لكن هذه المباراة كانت مختلفة، حيث كانت مليئة بالإثارة والندية.

مع انطلاق المباراة، لعب الجميع بحماس، وحاول كل لاعب إبراز مهاراته لتحقيق الفوز.

في نهاية الشوط الأول، كانت النتيجة متعادلة، وعندما بدأ الشوط الثاني، حصل تامر على فرصة ذهبية للتسجيل، فتوجه بالكرة نحو المرمى وسددها. لكن فجأة، أوقف كرم الكرة بقدمه، مما جعل تامر يشعر بالاستياء والغضب.

احتج تامر قائلاً: "هذه ركلة جزاء واضحة!"، بينما رد كرم غاضبًا: "لم أفعل شيئًا خاطئًا!"

ارتفعت الأصوات بين الفريقين، وبدأت الأمور تخرج عن السيطرة. شعر باقي الأصدقاء بعدم الراحة، وأدركوا أن الشجار بين تامر وكرم قد أفسد متعة اللعب.

توقف الجميع، وقرروا الجلوس جانبًا حتى يهدأ الوضع، وبدأ البعض يشعر بالإحباط لأن اليوم الذي كانوا يتطلعون إليه قد تضرر بسبب الخلاف.

بعد انتهاء اليوم، عاد تامر إلى المنزل وهو يشعر بالضيق. تحدث مع والدته عن الشجار الذي وقع، وأخبرها كيف أن الأمور خرجت عن السيطرة.

نصحته والدته بأن الصداقة أغلى من الفوز والخسارة في مباراة، وأن عليه أن يفكر في مشاعر صديقه أيضًا

وفي الوقت نفسه، عاد كرم إلى منزله وأخبر والده بما حدث، فنصحه والده بأن الاعتذار والاعتراف بالأخطاء هما من صفات الأشخاص الجيدين .

في اليوم التالي، قرر تامر وكرم أن يتحدثا. اقترب تامر من كرم، وقال له: "أنا آسف، لقد شعرت بالاستياء وأظن أنني قد بالغت في ردة فعلي."

ابتسم كرم وقال: "وأنا أيضًا، ربما لم أتصرف بطريقة صحيحة، ولم أقصد أن أزعجك."

بعد اعتذارهما المتبادل، عادت الصداقة بينهما أقوى من قبل، وأدركا أن اللعب معًا أفضل بكثير من التنافس بشكل حاد.

قررا وضع قواعد واضحة للمباراة وتحديد حكم لضمان اللعب النظيف. ومع مرور الأيام، أصبحا مثالًا رائعًا للتعاون وروح الفريق، وعلّما أصدقائهما أن الصداقة والمسامحة هما الأهم.

النهاية

جميع الحقوق محفوظة لمعهد سلام للسلام والعدالة 2025 م ©

جميع الصور في بنك القصص تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي